مُدرّسان جديدان



D.2000-016










ومدرس العلوم الجديد، الأستاذ "كربون" طباعه مثله !
نعم ! تصرّفاته غير مفهومة!
ياعم "جمبرى"! نافذة المكتبة لا تزال لا تغلق ! ياعم "جمبرى"!


قلت لك منذ شهر ...
نعم ! نعم ! لكنّى الآن مشغول بالكنس !


إممم ... هذا العامل يصير أكثر وقاحة !

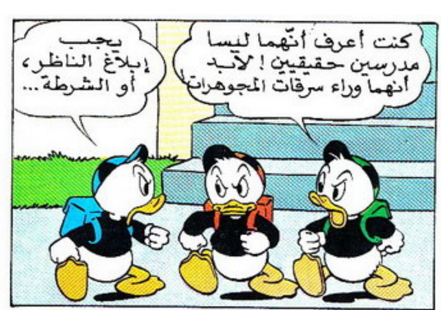

وفى حصة العلوم ..
و إذا خلطنا قليلاً من هذا مع شئ من ذاك ... ها ها ها !
ياه ! نفس الشئ !


بوم
مادام مُصمماً على تفجير المدرسة ، لماذا لا ينتظر بعد الحصة ؟!


وفى نهاية اليوم الدراسى ...
أليس من الغريب أن الأستاذ "مصارع" والأستاذ "كربون" وصلا فقط منذ أسبوعين؟
صه ... اسمعا..!


أنا متأكد أنّ اللحظة الحاسمة ستكون الليلة !

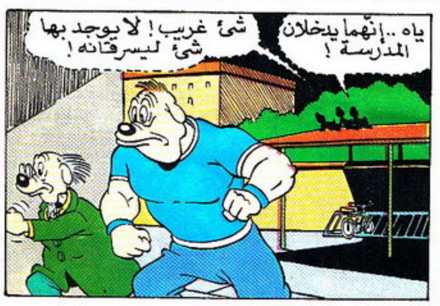

نحن نتحدّث عن عملية ضخمة ! هيا نلتقي في منتصف الليل !
بجانب موقف الدراجات في فناء المدرسة !


كنت أعرف أنّهما ليسا مدرسين حقيقيين ! لابد أنهما وراء سرقات المجوهرات
يجب إبلاغ الناظر، أو الشرطة ...


لكنهم سيسخرون منا !
وسيعرف "مصارع" و"كربون" ويكتشفان أن هناك مَنْ كشفهما !
من الأفضل إذن أن نتحرّى بأنفسنا !


وفي المساء...
سأنام يا أولاد ! لا تسهروا كثيراً !
نريد إكمال واجباتنا يا عم "بطوط" !
وبعد لحظات ...
عم "بطوط" مستغرق الآن في النوم !
عظيم... وإلا كان سيحاول منعنا !


وفي منتصف الليل ...
ها هما !
الطريق أمان ! معك المفتاح يا كربون ؟


ياه .. إنّهما يدخلان المدرسة !
شئ غريب ! لا يوجد بها شئ ليسرقانه !





آهه! المكتبة مُخيفة فى الظلام!

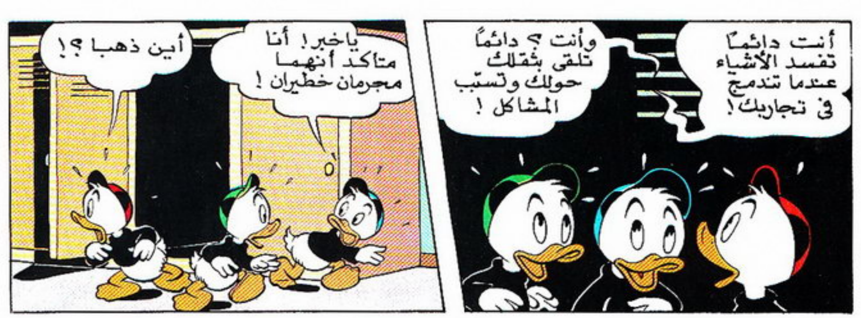
من حسن حظنا أننا نهوى التسلق!

إحترسا حتى لا نصادفهما!

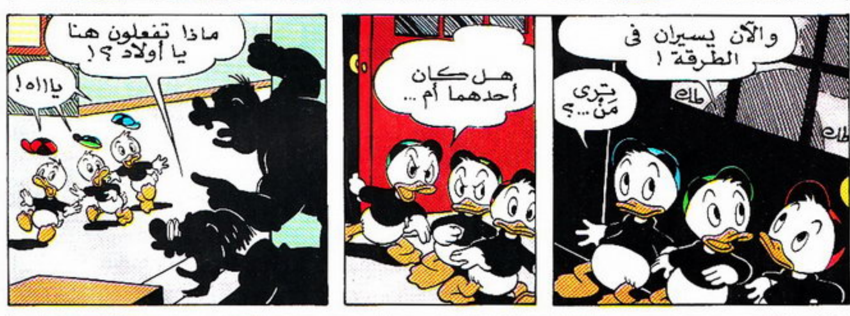
شش! إنهما يأتيان نحونا! هيّا نختبئ!






أنت دائماً تفسد الأشياء عندما تندمج فى تجاربك!
وأنت ؟ دائماً تلقى بثقلك حولك وتسبب المشاكل !
ياخبر! أنا متأكد أنهما مجرمان خطيران !
أين ذهبا ؟!


زززى
هناك مَنْ يأتى من هذا الباب !
هيّا نختبئ فى هذا الفصل !

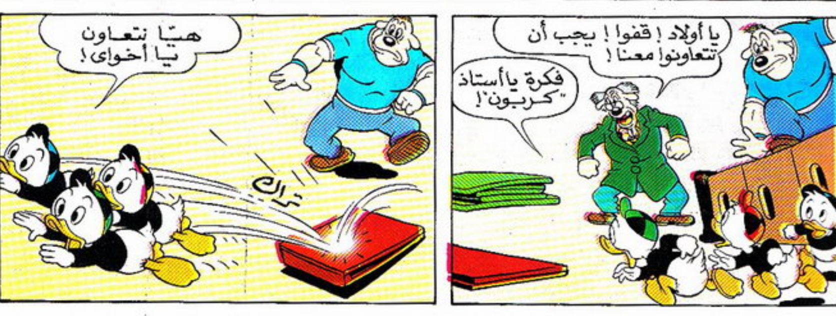

والآن يسيران فى الطرقة !
طك
طك
يترى مَن... ؟
هل كان أحدهما أم ...
ماذا تفعلون هنا يا أولاد ؟!
يااااه!

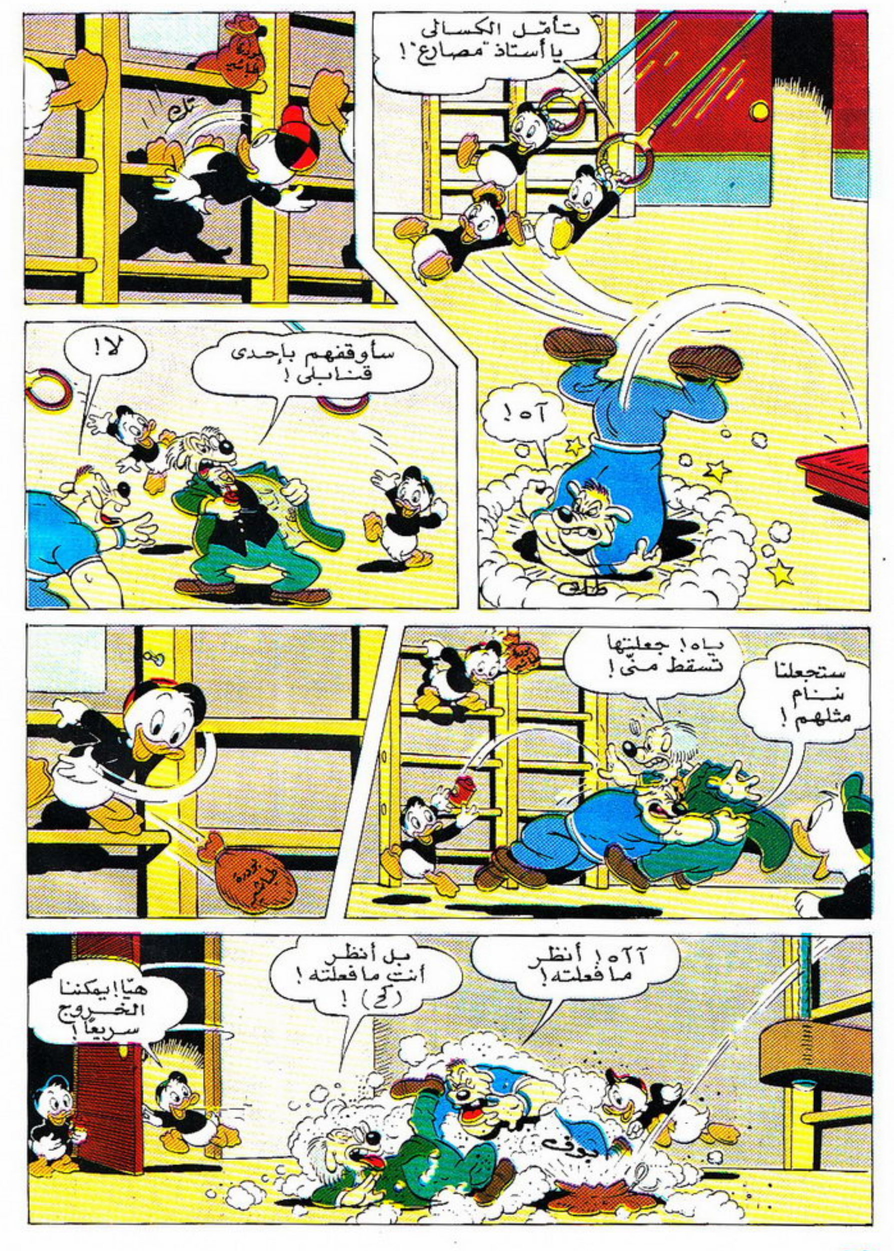

يجب أن نمسكهم قبل أن يفسدوا كلّ العملية !
إتبعانى !

أسرعا ! نحن نسبقهما بمسافة !
لكن لا يوجد أمامنا إلا إتجاه واحد !
بالتأكيد دخلوا حجرة الألعاب الرياضية !
إنها أرضك يا "مصارع"، إذن يمكنك العثور عليهم !

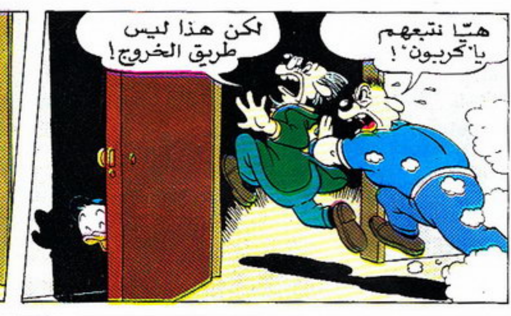
سأعثر عليهم لو عرفت أين أبحث !
الأمر لا يحتمل وجود أولاد يتسللون الليلة في المدرسة !







تأمل الكسالى يا أستاذ "مصارع"!
تك
آه!
طاخ
سأوقفهم بإحدى قنابلي!
لا!
ياه! جعلتها تسقط مني!
ستجعلنا ننام مثلهم!
آآه! أنظر ما فعلته!
بل أنظر أنت ما فعلته! (كح)!
هيّا! يمكننا الخروج سريعاً!
بوف


هيّا نتبعهم يا كربون !
لكن هذا ليس طريق الخروج !


طاخ
معك حق ! الآن حبسناكما فى حجرة الأدوات !


يا أولاد ، من فضلكم ! يجب أن تفتحوا لنا ! الأمر هام !


فى الحقيقة نحن من الشرطة !
ها !
لا يمكنكما خداعنا !

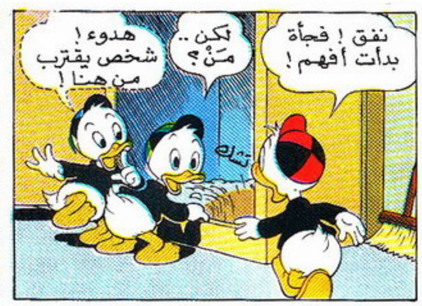

هذا هو الدليل ! نحن نعمل متخفيين ! فى مهمة سرية !
ياه ! البطاقتان حقيقيتان !

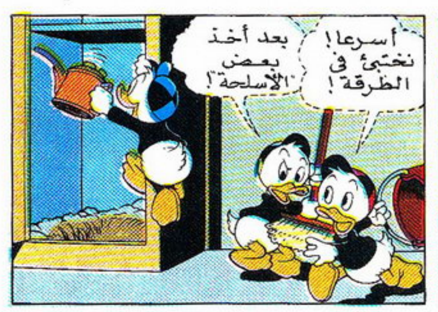

كنّا فى إنتظار وصول المشتبه فيه عندما ظهرتم !
آه ! الشخص الذى سمعنا خطواته !


والآن من فضلكم إفتحوا الباب !
لا نستطيع !


إرتطم الباب بشدّة ... ولا يوجد معنا مفتاح !
أعرف أين أجد مفتاحاً !

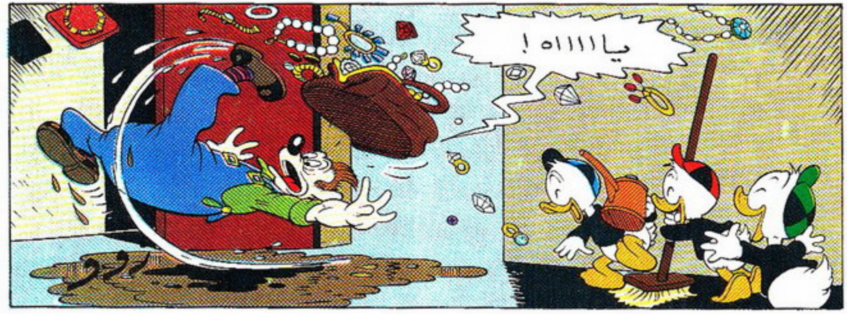

سنعود بعد ثوان !
آه ! الثواني وقت طويل !
يجب إستعمال معدّاتي الخاصة !
أيًا كان ما تفعله يا "كربون" ! كن حذرًا !
بالتأكيد سنجد مفتاحًا في غرفة عامل النظافة في البدروم !
لكن، ماذا لو كانت مغلقة ؟
إنها مفتوحة ! و نورها مُضاء !
لا أحد هنا ! ربما نسي إطفاء النور و إغلاق الحجرة !
لكنّه تذكر إغلاق صندوق المفاتيح ! خسارة !
ربما توجد أدوات في هذا الدولاب !
ياه ! علبة زيت ، لكن لا أدوات !
ياخبر ! ما هذا ؟ حفرة في الأرض ؟!


نفق ! فجأة بدأت أفهم !
لكن .. مَنْ ؟
هدوء ! شخص يقترب من هنا !


أسرعا ! نختبئ فى الطرقة !
بعد أخذ بعض "الأسلحة" !


إنّه عم "جمبرى" و...كوم مجوهرات !
أخيراً أخذت ما يكفى لنقلى بعيداً عن هذه المدرسة السخيفة !


وفجأة ...
بوم
آه ! ما هذا ؟
ماذا تفعلون هنا يا أولاد ؟!


يااااااه !


أشقياء ! لكن ستندمون على أنكم ...


آآه !
هل الزيت يسبّب لك مشكلة؟


سأساعدك على الخروج منه !
آه !
طخ

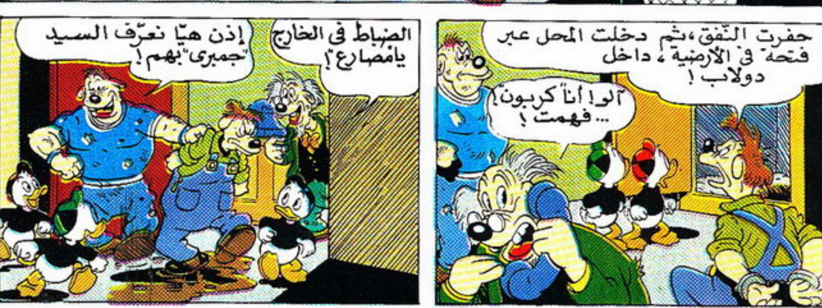

طاخ


قبض الأولاد على اللص !
و الأدلة تحيط به !
هل عرفتما مَنْ هو؟


نعم ! الناظر أخبرنا أنّ عم "جمبرى" ينفق أكثر من مرتبه !
فعلاً ! إشترى سيارة فاخرة مثلاً !
؟


و إعتقدنا أنه سيرحل بعد عملية كبيرة قام بها مؤخراً !
تك تك


طلبنا من الجواهرجي وضع مجوهرات ملفتة في واجهة المحل، والحيلة نجحت!
آه! وأنا الذي إكتشفت طريقاً إليه عبر مواسير الصرف!


حفرت النفق، ثم دخلت المحل عبر فتحة في الأرضية، داخل دولاب!
آلو! أنا كربون! ... فهمت!
الضباط في الخارج يامصارع!
إذن هيا نعرّف السيد "جمبري" بهم!


وبعد ثوان...
جئنا للتحقيق في الإنفجار الذي دوّى في صالة الألعاب!
آ... سأقدم تفسيراً له في تقريري!
والآن، بعد حل القضية، سيعود المدرّسان الأصليان يا أولاد!
حقاً؟


نحن سعداء بهذا!
أنتما حقاً ضابطا تحري رائعان...
...لكنكما لا تنفعان في التدريس!